Biannual Research Journal
AL-IDAH
Published by
SHAYKH ZAYED ISLAMIC CENTRE
UNIVERSITY OF PESHAWAR
PESHAWAR PAKISTAN
ISSN (Print) : 2075-0307
ISSN (Online) : 2664-3375
OPEN ACCESS
الإيضاح
شیخ زاید مرکز اسلامی
www.al-idah.pk
JAN-JUNE 2022
VOL:40 ISSUE:1

الإمام حافظ إبراهيم بن أورمة الإصبهاني ومنهجه في الجرح والتعديل

The Imam 'Ibrahim b. 'Uwramat al'asbahani and his methodology of judgment of Narrators

Issue: *http://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/issue/view/36*

URL: *http://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/article/view/759.*

Article DOI: *https://doi.org/10.37556/al-idah.040.01.0759*

Authors: Aiman Mehmood Mahdi

Professor of Hadith and its Sciences, Department of Islamic Studies - College of Arts - Imam Abdul Rahman bin Faisal University, KSA Email: ayman_mahdy5@hotmail.com

Citation: *Aiman Mehmood Mahdi 2022. The Imam 'Ibrahim b. 'Uwramat al'Asbahani and his Methodology of Judgment of Narrators. Al-Idah . 40, - 1 (Mar. 2022), 24 - 55.*

Received on: 09 – Sep - 2021
Accepted on: 11 – Dec - 2021
Published on: 15 – March - 2022

Publisher: *Shaykh Zayed Islamic Centre, University of Peshawar, Al-Idah – Vol: 40 Issue: 1 / Jan – June 2022/ P. 24 - 55.*

CC BY

Islamic Research Index
Crossref
DOAJ DIRECTORY OF OPEN ACCESS JOURNALS
INTERNATIONAL Scientific Indexing
INDEX COPERNICUS INTERNATIONAL

Abstract:
This research deals with studying the life of Imam 'Ibrahim b. 'uwramat al'asbahani stating his position and impact on the science of hadith in general. It reveals his approach for judging men by collecting his words spread in the books of wound and modification, and comparing them with the sayings of other critics with the aim of determining the extent of their approval or disagreement with him. Finally the characteristics of his approach for criticizing narrators is discussed.
Keywords:
Imam 'Ibrahim b. 'uwramat al'asbahani, science of hadith, criticizing narrators.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلام وأتمُّ التسليم على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإن علم الجرح والتعديل من أهم العلوم التي تساعد على تمييز الحديث المقبول من المردود، وقد تضافرت جهود العلماء في خدمة هذا العلم، وبذلوا جهودًا جبارةً من أجل تنقية السنة، والكلام على رواتها، من خلال منهجٍ علمي توزن به الروايات والرواة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتتناول أحد علماء هذا الشأن، وأحد أئمة النقد، الذين تكلَّموا في الرجال جرحًا وتعديلًا، للتعرُّف على منهجه، وعرض أقواله في الرجال، ومعرفة مدى موافقته أو مخالفته للنقاد.

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في عدة نقاط منها:

١- بيان منزلة علم الجرح والتعديل، وأهمية معرفة نقاده المعتبرين، ومعرفة مصطلحاتهم فيه.

٢- أن دراسة أقوال أحد أئمة الجرح والتعديل، ومنهجه في الحكم على الرواة تورث الباحث دقةً في النظر، وعمقًا في البحث، ومعرفةً بالعلل، ودرايةً بالحكم على الرواة والأحاديث.

٣- عدم وجود دراسة مستقلة تتناول منهج الإمام إِبْرَاهِيْم بن أَوْرَمَةَ الأَصْبَهَانِيّ في الجرح والتعديل، على غِرارِ الكثير من الدراسات في هذا الموضوع، رغم مكانته، ومكانة أقواله في الحكم على الرجال.

٤- بيان أن عدم اشتهار إِبْرَاهِيْم بن أَوْرَمَةَ رغم مكانته ومنزلته بين علماء الحديث راجع لسببين: الأول تقدم وفاته قبل أوان الرواية، والثاني: عدم وجود مؤلفات له.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١- كتابة ترجمة وافية لإِبْرَاهِيْم بن أَوْرَمَةَ، وذكر أسباب عدم اشتهاره بين المسلمين، وأسباب عدم وجود رواية له في الكتب الستة.

٢- إبراز مكانة الإمام إِبْرَاهِيْم بن أَوْرَمَةَ الأَصْبَهَانِيّ، ومكانة أقواله في الجرح والتعديل.

٣- جمع أقواله في الجرح والتعديل، وتصنيفها، والوقوف على معانيها، وبيان المراد منها.

٤- التعرُّف على أحوال الرواة الذين تكلَّم فيهم، ومعرفة مدى موافقة أو مخالفة النقاد له.

٥- التعرُّف على منهجه في الجرح والتعديل.

٦- معرفة المصطلحات التي استخدامها في الجرح والتعديل، ومقصوده منها.

٧- معرفة مكانته ورتبته بين النقاد.

مشكلة البحث: تتمثَّل مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- من هو الإمام إِبْرَاهِيْم بن أَوْرَمَةَ الأَصْبَهَانِيّ؟

٢- ولماذا لم يشتهر كغيره من النقاد؟

٣- ولماذا لا توجد له رواية في الكتب الستة؟

٤- وهل توجد له أحكامٌ على الرجال في الجرح والتعديل؟

٥- وما هي المصطلحات التي استخدمها في الجرح والتعديل؟

٦- وهل أقواله معتبرةٌ مقبولةٌ في هذا الباب؟

٧- وما قيمتها العلمية مقارنةً بأقوال غيره من النقاد؟

٨- وما منهجه في الجرح والتعديل؟

الدراسات السابقة: بعد البحث والتنقيب عن موضوع الدراسة في الفهارس العلمية المختلفة، ومواقع المكتبات والفهارس على شبكة الإنترنت فإن الباحث لم يقف على دراسة مستقلة تناولت منهج إِبْرَاهِيْم بن أَوْرَمَةَ الأَصْبَهَانِيّ في الجرح والتعديل، ولذلك انفرد هذا البحث بدراسة هذا الموضوع.

منهج البحث: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عدة مناهج وهي:

١- المنهج الوصفي؛ لكتابة ترجمة وافية لهذا الإمام، وبيان مكانته ومنزلته عند العلماء.

٢- المنهج الاستقرائي بهدف جمع كل أقوال إِبْرَاهِيْم بن أَوْرَمَةَ الأَصْبَهَانِيّ من كتب الجرح والتعديل، وكتب السنة المختلفة، وترتيبها، وعرضها.

٣- المنهج التحليلي وذلك لتحليل الألفاظ التي استخدمها في الحكم على الرجال، ومعرفة مقصوده من تلك الألفاظ، والوقوف على مرتبة كل لفظة منها.

٤- المنهج المقارن من خلال مقارنة أقواله بأقوال غيره من النقاد للوصول إلى الحكم على الراوي، لمعرفة مدى موافقته أو مخالفته للنقاد في الحكم على الراوي.

خطة البحث: قسَّمتُ البحث إلى مقدمة، وخمسة مباحث، وخاتمة.

بيَّنتُ في المقدمة: أهمية البحث، وأهدافه، ومشكلته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: وفيه ترجمة للإمام إِبْرَاهِيم بن أَوْرَمَةَ، وبيان مكانته ومنزلته عند العلماء.

المبحث الثاني: الرواة الذين جرحهم إِبْرَاهِيم بن أَوْرَمَةَ والألفاظ التي استخدمها في ذلك.

المبحث الثالث: خصائص منهج إِبْرَاهِيم بن أَوْرَمَةَ في الجرح.

المبحث الرابع: الرواة الذين عدَّلهم إِبْرَاهِيم بن أَوْرَمَةَ، والألفاظ التي استخدمها في ذلك.

المبحث الخامس: خصائص منهج إِبْرَاهِيم بن أَوْرَمَةَ في التعديل.

الخاتمة: وتتضمَّن النتائج والتوصيات.

وختامًا فهذا جهد المقلِّ، فإن يكن صوابًا فمن الله وحده، وإن يكن خطأً فمني ومن الشيطان، فاللهَ أسأل أن ينفع بهذا البحث كاتبه وقارئه وجميع المسلمين، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة، وأن يغفر لي ما وقع مني من خطأٍ أو تقصير.

المبحث الأول: ترجمة الإمام إِبْرَاهِيْم بن أَوْرَمَةَ الأَصْبَهَانِيّ، وبيان مكانته ومنزلته عند العلماء:

أ- اسمه ونسبه وكنيته: هُوَ الإِمَامُ، الحَافِظُ، البَارِعُ، إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ بنِ سِيَاوِشَ بنِ فَرُّوخٍ أَبُو إِسْحَاقَ الأَصْبَهَانِيُّ، مُفِيْدُ الجَمَاعَةِ بِبَغْدَادَ. [١]

ب- مولده:

لم أجد تصريحًا لأحدٍ من العلماء بتحديد سنة ولادته، إلا أن الخطيب البغدادي نقل عن أبي الحسين ابن المنادي أن وفاته كانت سنة ستٍّ وستين ومائتين، قال: وله حينئذ خمسٌ وخمسون سنة[٢]، وتابعه على ذلك الذهبي[٣] وغيره، فعلى هذا تكون ولادته سنة إحدى عشرة ومائتين.

ج- حياته العلمية:

د- شيوخه: لِإِبْرَاهِيْمَ بنِ أَوْرَمَةَ عددٌ كبيرٌ من الشيوخ، من أشهرهم: أَبِي حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيّ، وَأَحْمَدَ بنِ سِنَانٍ الْقَطَّان، وَأَحْمَدَ بنِ نَصْرِ بنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيّ، وَصَالِحِ بنِ حَاتِمِ بن وَرْدَانَ، وَعَاصِمِ بنِ النَّضْرِ الأحول، وَعَبَّاسِ بن عَبْدِ الْعَظِيمِ العَنْبَرِيّ، وَعَبَّاسِ بنِ يَزِيْدَ بنِ أَبِي حَبِيْبٍ البَحْرَانِيّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَرِيبٍ ابْنِ أَخِي الْأَصْمَعِيّ، وَعُبَيْدِ اللهِ بنِ مُعَاذٍ، وَعَلِيّ بنِ حَجَرٍ السَّعْدِيّ، وَعَمْرِو بنِ عَلِيٍّ الفَلَّاسِ، وَعَمَّارِ بنِ طَالُوتَ بنِ عَبَّادٍ الْبَصْرِيّ، وَمُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَحْطَبِيّ، ومُحَمَّدِ بنِ بَكَّارِ

بنِ الرَّيَّانِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الثَّقَفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ اللهِ الرُّومِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ عِيسَى الْمُقْرِئ، وَنَصْرِ بنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ، وَيَحْيَى بنِ مُحَمَّدٍ بنِ السَّكَنِ وغيرهم.

هـ- تلاميذه: تتلمذ على يديه كثيرٌ من أئمة الحديث، من كبار المصنفين المشهورين، وهذا يدل على ارتفاع مكانته العلمية، واشتهاره بالحفظ والضبط، منهم: أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، وأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، وَالْحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَامَةَ، والحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ السَّرَّاجُ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ الْحَنَفِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يوسُفَ بنِ خِرَاشٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبَانٍ الْمَدِينِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ الْحَارِثِ الْوَاسِطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ مَنْدَه، وهُمَيْمُ بْنُ هَمَّامٌ الطَّبَرِيُّ وغيرهم.

و- اشتهاره بالمفيد: وصفه من ترجم له بأنه المفيد، والمفيد هو: المحدّث العارف بأئمة الحديث في بلده، والمتأهّل لإفادة الطلبة الذين يحضرون مجالس الإملاء، فيُبَلِّغُهم ما لم يَسْمعوه، ويُفْهِمُهم ما لم يَفْهموه، وهو لقب من ألقاب المحدثين العلمية فوق الْمُحَدِّث، وقبل الحَافِظ والدليل على ذلك: قول الإمام الذهبي: العمدة في زماننا ليس على الرواة، بل على المحدِّثين، والمفيدين الذين عُرِفَت عدالتهم، وصدقهم في ضبط أسماء السامعين[٤]، وقال ابن الصلاح: كان جماعة من الحفاظ متصدِّين للانتقاء على الشيوخ، والطلبة تسمع وتكتب بانتخابهم منهم: إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ الأصبهاني[٥]، وهذا يعني أنه كان ينتخب الأحاديث وينتقيها لطلاب العلم ويفيدهم بها، ويمليها عليهم، ثقة منهم بعلمه وضبطه وحسن انتقاءه للأحاديث، ذكر أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ في ترجمة مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ رُسْتَه أنه كان مع خاله أَبِي الحُسَيْنِ بنِ مَخْلَدٍ، فانتخب لهم إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ[٦]، وقال أيضًا في ترجمة مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبَانٍ الْمَدِينِيّ الْفَقِيهِ أنه: كتب بالعراق حديثًا كثيرًا بفائدة إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَوْرَمَةَ[٧].

ز- مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه: من النظر في أسماء شيوخه، وتلاميذه، يتبين لنا مكانة إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَوْرَمَةَ وتقدُّمه في العلم، فقد تلقَّى العلم على كبار علماء عصره، وتلقى عنه العلم كبار علماء عصره، وقد جاءت ترجمته ناقصة في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم فقد جاءت هكذا: إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَبُو إِسْحَاقٍ نَزِيلَ بَغْدَادٍ، رَوَى عَنْ... [٨]، والظاهر أن هناك سقطًا في ترجمته، وقد ترجم له جمعٌ من الأئمة[٩]، وأكثروا من مدحه، والثناء عليه، وبيان علمه وفضله، من هذه الأقوال:

قَالَ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ: كَانَ عَلَّامَةً فِي الْحَدِيثِ، لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ مِثْلُهُ، وَلَا تَقَدَّمَهُ فِي الْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ أَحَدٌ، أُصِيبَ بِكُتُبِهِ أَيَّامَ الْبَصْرَةِ فَلَمْ يُحَدِّثْ، وَنُفِيَ بِبَغْدَادَ بَعِيدًا عَنِ الْمَشَايِخِ بِبَغْدَادَ وَالْبَصْرَةِ، وَكَانَ مَقْبُولُ الْقَوْلِ عَلَى الْمُحَدِّثِينَ، وَالَّذِي حَفِظَ مِنْ حَدِيثِهِ الْقَلِيلُ[١٠].

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ: فاقَ أَهْلَ عَصْرِهِ فِي الْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ، أَقَامَ بِالْعِرَاقِ يَكْتُبُ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَالْغُرَبَاءُ بِفَائِدَتِهِ، مَشْهُورٌ مَذْكُورٌ[١١].

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هُوَ ثِقَةٌ، حَافِظٌ، نَبِيلٌ[١٢].

وَقَالَ أَبُو الحُسَيْنِ بنُ المُنَادِي: مَا رَأَيْنَا فِي مَعْنَاهُ مِثْلَهُ[١٣].

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقُهُسْتَانِيُّ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي: أَيُّهَا الْقَاضِي؛ قَدْ رَأَيْتُ شِيُوخًا: أَحْمَدَ، وَيَحْيَى، وَعَلِيَّ، وَابْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرَ، وَخَلَفَ، وَإِنِّي لَمْ أَسْتَكْثِرْ مِنْهُمْ، فَلَوْ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيَّ كَانَ فِي عَصْرِهِمْ لَكَانَ كَأَحَدِهِمْ، أَوْ يَقْدُمُهُمْ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ: صَدَقْتَ، مَا أَبْعَدْتَ، مَا أَبْعَدْتَ[١٤].

وَقَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: سَكَنَ بَغْدَادَ، وَكَانَ يَتَلَقَّى الْحَدِيثَ عَلَى شيُوخِهَا[١٥].

وَعَدَّه ابْنُ عَدِيٍّ مِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يُسمع قَوْلُهُمْ فِي الرِّجَالِ إِذْ هُمْ أَهْلُ ذَلِكَ، وَقَالَ: كَانَ مِنْ حُفَّاظِ النَّاسِ، مِنَ الْمُقَدَّمِينَ فِيهِ، وَفِي الانْتِخَابِ، وَكَثْرَةِ مَا اسْتَفَادَ النَّاسُ مِنْ حَدِيثِهِ، وَمَا يُفِيدُهُمْ عَنْ غَيْرِهِ[١٦].

وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ حَافِظًا، مُكْثِرًا مِنَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ يُفِيدُ بِبَغْدَادَ، وَأُصِيبَ بِكُتُبِهِ أَيَّامَ فِتْنَةِ الْبَصْرَةِ، وَحُفِظَ مِنْ حَدِيثِهِ الْقَلِيلُ فِي الْمُذَاكَرَةِ، وَبَقِيَ بِبَغْدَادَ، وَبِالْبَصْرَةِ يُفِيدُ النَّاسَ[١٧].

وَقَالَ ابْنُ نَاصِرَ الدِّينِ: فَاقَ أَهْلَ عَصْرِهِ فِي الذَّكَاءِ وَالْحِفْظِ[١٨].

وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيُّ: كَانَ ثِقَةً، نَبِيلًا، ثَبْتًا، حَافِظًا[١٩].

وقال سِبْطُ ابْنُ الْجَوْزِيّ: كَانَ يُشَبَّهُ بِالْإِمَامِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وابنِ مَعِينٍ، وَابْنِ الْمَدِينِيّ وَطَبَقَتِهِمْ، وَكَانَ حَافِظًا، مُتْقِنًا، ثَبْتًا، ثِقَةً[٢٠].

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الْحَافِظُ، أَحَدُ الْأَذْكِيَاءِ الْمُحَدِّثِينَ، مَاتَ قَبْلَ أَوَانِ الرِّوَايَةِ[٢١].

وَتَرْجَمَ لَهُ فِي تَذْكِرَةِ الْحُفَّاظِ وَقَالَ: الحَافِظُ، البَارِعُ، مُفِيدُ بَغْدَادَ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ يَنْتَخِبُ عَلَى عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ، لَمْ يَنْتَشِرْ حَدِيثُهُ لِأَنَّهُ عَاشَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً[٢٢].

وعدَّه ممن إذا تكلَّم في الرجال قُبِل قولُه، ورُجِع الى نقده[٢٣].

وَقَالَ: لَمْ يَنْتَشِرْ حَدِيثُهُ لِأَنَّهُ مَاتَ كَهْلًا، وَلَهُ خَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً[٢٤].

وَقَالَ: لَمْ يَنْتشِرْ حَدِيْثُهُ، لأَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ مَحِلِّ الرِّوَايَةِ، عَاشَ خَمْسًا وَخَمْسِيْنَ سنَةً[٢٥].

وَوَصَفَهُ السّيُوطِيُّ بِأَنَّهُ: مُفِيدُ بَغْدَادَ فِي زَمَانِهِ[٢٦].

موقف أبي زرعة الرازي منه: انتقد أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ لأنه أسند أحاديث عن أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانَ، قَالَ الْبَرْزَعِيُّ: قلت لِأَبِي زُرْعَةَ: إن إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ كان يُعْنَى بإسناد أَبِي حَنِيفَةَ، فقال أَبُو زُرْعَةَ: إنا لله وإنا إليه راجعون، عَظُمَتْ مصيبتُنا في إِبْرَاهِيْمَ، يُعْنَى به لأي معنى لصدقه؟ لا تباعه؟ لإتقانه؟!، ثم ذكر كلامًا غليظًا في إِبْرَاهِيْمَ ، لم أخرجه هاهنا، وَأَبُو حَنِيفَةَ يوصل الأحاديث، ويقول: القرآن مخلوق، ويرد على رسول الله ﷺ، ويستهزىء بالآثار، ويدعو إلى البدع والضلالات، ثم يُعْنَى بحديثه، ما يفعل هذا إلا غبي جاهل، أو نحو ما قال: وجعل يحرد[٢٧] على إِبْرَاهِيْمَ، ويذكر أحاديث من رواية أَبِي حَنِيفَةَ، لا أصل لها[٢٨]، وهذا المنقول عن أَبِي زُرْعَةَ في الطعن في أَبِي حَنِيفَةَ، واعتراضه على إِبْرَاهِيْمَ لأنه أسند أحاديث عنه، مردُّه إلى الخلاف الشديد الذي كان موجودًا في هذا العصر بين علماء الحديث والأثر، وبين علماء الرأي، وَأَبُو حَنِيفَةَ أحد أئمة الإسلام الكبار، وما نسبه أَبُو زُرْعَةَ له ليس صحيحًا، فلعله سمع ذلك ولم يتثبَّت، وقد أحسن إِبْرَاهِيْمُ في إسناد الأحاديث لِأَبِي حَنِيفَةَ، فهو إمامٌ ثقة، قال يَحْيَى بنُ مَعِينٍ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ ثِقَةً، صَدُوقًا فِي الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ، مَأْمُونًا عَلَى دِينِ اللهِ، وَسُئِلَ عَنْهُ: أَثِقَةٌ هُوَ فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثِقَةٌ، ثِقَةٌ، كَانَ وَاللهِ أَوْرَعَ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ، وَهُوَ أَجَلُّ قَدْرًا مِنْ ذَلِكَ[٢٩].

ح- موقفه من موضوع خلق القرآن: إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ أحد أئمة أهل السنة المدافعين عنها، المتصدّين لأهل البدع، كان يقول بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، ويرفض أخذ الحديث وروايته عمن يقول بأن القرآن مخلوق، ويختبر الرواة للتأكد من معتقدهم في هذا الأمر قبل الأخذ عنهم، قَالَ عَبْدَانُ الأَهْوَازِيُّ: قَال لِي إِبْرَاهِيمُ الأَصْبَهَانِيُّ: إِذَا دَخَلْتَ الأَهْوَازَ فَاسْأَلْ عَبْدَانَ الْوَكِيلَ عَنِ الْقُرْآنِ، فَإِنْ قَالَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَاكْتُبْ إِلَيْنَا حَتَّى نَقْدُمَ، فَلَمَّا قَدِمْتُ لَقِيتُ عَبْدَانَ فِي السُّوقِ فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلامُ اللَّهِ، فَقُلْتُ: تَقُولُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟ فَقَالَ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْهُ[٣٠].

ط- مصنفاته: لم يذكر أحد ممن ترجم لِإِبْرَاهِيْمَ بنِ أَوْرَمَةَ أن له مصنفات، والظاهر أنه مات كما قال الذهبي قبل أن يكثر من الرواية، ولم يصنف شيئًا من الكتب.

ك- أسباب عدم اشتهار إبراهيم وعدم وجود رواية لِإِبْرَاهِيْمَ بنِ أَوْرَمَةَ في الكتب الستة:

إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ إِمَامٌ، حَافِظٌ، بَارِعٌ، ثِقَةٌ، فاق أهل عصره في الحفظ والمعرفة، أقام بالعراق يكتب أهل العراق والغرباء بفائدته، وقد حفظت لنا كتب الحديث والتراجم أنه سمع الحديث من كبار أئمة عصره، وأن تلاميذه ليسوا بالعدد القليل، وفيهم عدد من كبار أئمة الحديث، وأن بعض العلماء كانوا يعدُّونه نظيرًا لأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين ومن في طبقتهم، ولكن الغريب أَنَّ حَدِيْثَهُ لَمْ يَنْتشِرْ؛ وأنه لا توجد له رواية في الكتب الستة، رغم أنه عاش في زمن الرواية، بل في

العصر الذهبي لكتابة السنة وتدوينها، وقد حاول العلماء الذين ترجموا له أن يجدوا سببًا لذلك، فذهب فريق من العلماء إلى أن سبب ذلك أنه أصيب بكتبه أيام الفتنة، قَالَ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ: أُصِيبَ بِكُتُبِهِ أَيَّامَ الْبَصْرَةِ فَلَمْ يُحَدِّثْ، وَنُفِيَ بِبَغْدَادَ بَعِيدًا عَنِ الْمَشَايِخِ بِبَغْدَادَ وَالْبَصْرَةِ، وَكَانَ مَقْبُولُ الْقَوْلِ عَلَى الْمُحَدِّثِينَ، وَالَّذِي حَفَظَ مِنْ حَدِيثِهِ الْقَلِيلُ[٣١]، وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَأُصِيبَ بِكُتُبِهِ أَيَّامَ فِتْنَةِ الْبَصْرَةِ، وَحُفِظَ مِنْ حَدِيثِهِ الْقَلِيلُ فِي الْمُذَاكَرَةِ، وَبَقِيَ بِبَغْدَادَ، وَبِالْبَصْرَةِ يُفِيدُ النَّاسَ[٣٢]، بينما فسَّر الذهبي سبب عدم وجود رواية له في الكتب الستة بتقدُّم وفاته، فذكر أنه: مَاتَ قَبْلَ أَوَانِ الرِّوَايَةِ[٣٣]، وقال: لَمْ يَنْتَشِرْ حَدِيثُهُ لِأَنَّهُ عَاشَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً[٣٤]، وَقَالَ في موضعٍ آخر: لَمْ يَنْتَشِرْ حَدِيثُهُ لِأَنَّهُ مَاتَ كَهْلًا، وَلَهُ خَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً[٣٥]، وَقَالَ في موضعٍ آخر: لَمْ يَنْتَشِرْ حَدِيْثُهُ، لأَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ مَحِلِّ الرِّوَايَةِ، عَاشَ خَمْسًا وَخَمْسِيْنَ سَنَةً[٣٦].

فمن خلال هذه النقول نستطيع أن نقول إنه كان يعتمد على كتبه في ضبط الحديث وروايته، وأنه أصيب فيها في فتنة البصرة، ولم يكن عنده الوقت الكافي لاستعادة ما فيها؛ لتقدم وفاته، ولذلك لم يذكر له أصحاب الكتب الستة شيئًا من حديثه.

ورغم أن إبراهيم بن أورمة من كبار أئمة الحديث الحفاظ، وكان يُشَبَّه بعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وهو يضاهي البخاري، ومسلم، وأبي حاتم الرازي، إلا أنه لم يشتهر شهرتهم، فلا يكاد يعرفه إلا القليل من المتخصصين في دراسة السنة، ولعل سبب ذلك راجع إلى أمرين: الأول: أنه لم يترك مؤلفات كما فعل غيره. الثاني: عدم وجود رواية له في الكتب الستة وهي دووين الإسلام العظيمة التي اهتم بها العلماء دراسةً وشرحًا، ولذلك لا نجد حديثًا عنه إلا ما يذكر في كتب التراجم، والتي أشادت به إشادة بالغة وأثنت عليه عظيم الثناء كما رأينا بعضًا من ذلك، ولكن للأسباب التي ذكرناها ما انتفع به أحد، إلا من تعلم على يديه، أو درس الأقوال القليلة التي وردتنا عنه.

ل- منهجه في حفظ ورواية الحديث: إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ من حفاظ الحديث المتقنين، كان يقول: كُلُّ مَنْ حَفِظَ حَدِيثًا فَلَمْ يُذَاكِرْ بِهِ تَفَلَّتَ مِنْهُ[٣٧]، وكان يكتب عن كثيرٍ من الشيوخ، ولكنه كان لا يُحَدِّث عن كل أحدٍ، قال ابن صاعد: قال لي إبراهيم بن أورمة: اكتب عن كل إنسان، فإذا حدثتَ فأنت بالخيار[٣٨]، وكان يختبر من يروي عنه، فإذا رضيه حدَّث عنه، قَالَ عَبْدَانُ الأَهْوَازِيُّ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ الأَصْبَهَانِيُّ: إِذَا دَخَلْتَ الأَهْوَازَ فَاسْأَلْ عَبْدَانَ الْوَكِيلَ عَنِ الْقُرْآنِ، فَإِنْ قَالَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَاكْتُبْ إِلَيْنَا حَتَّى نَقْدُمَ، فَلَمَّا قَدِمْتُ لَقِيتُ عَبْدَانَ فِي السُّوقِ فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلامُ اللَّهِ، فَقُلْتُ: تَقُولُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟ فَقَالَ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْهُ[٣٩].

وقد ذكر ابن أبي حاتم في أكثر من موضع من كتابه الجرح والتعديل أنه كتب له ولأبيه بعض أحاديث الرواة: فقال في ترجمة عباس بن يزيد البحراني ويعرف بالعبدى أبو الفضل: كتبتُ عنه مع أبي، وأفادنا عنه إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ، وكتبه لنا بخطه[٤٠].

وقال في ترجمة محمد بن إبراهيم القحطبى: كتب لنا إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ بخطه ما سمعنا منه[٤١].

وقال: كتب إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ لأبي بخطه عن شيخ بسامرا يقال له: إبراهيم بن جابر المروزى عن عبد الرحيم بن هارون نحو ورقة[٤٢].

وقال في ترجمة يحيى بن محمد بن السكن البزاز البصري أبو عبد الله: كتب إلى أبي بأحاديث تنجز ذلك له إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ، وكتب له بخطه[٤٣].

ولم يكن عارفًا بأحوال الرجال فقط، بل كان عارفًا بالمتون، قَالَ البرديجي: قلتُ لفضلك الرازي: تعرف السدي عَن أَبِي الضحى عَن مسروق عَن ابْن عَبَّاس، المرجان اللؤلؤ الكبار؟ فَقَالَ: ليس من هذا شيء. فأتينا إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَوْرَمَةَ الأَصْبَهَانِيَّ فقلتُ: يا أبا إِسْحَاق، السدى عَن أَبِي الضحى عَن مسروق عَن ابْن عَبَّاس. فَقَالَ: بابا المرجان، فقلت لفضلك: يا جابار فِي الحَدِيث يحسنه إِبْرَاهِيم ليس أَنْتَ[٤٤].

وكان يذهب إلى الرواة ويختبر ما عندهم، ويتأكد من صدقهم؛ قَالَ أَبُو دَاودَ السِّجِسْتَانِيّ: حِئْتُ سَهْلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ، أَبَا حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيّ أَنَا وَإِبْرَاهِيمَ يَعْنِي الْأَصْبَهَانِيّ فِي كِتَابِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، فَأَخْرَجَهُ إِلَيْنَا، فَإِذَا فِيهِ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ ابْنِ حَازِمٍ، هَكَذَا كُلُّهُ، فَتَرَكْنَاهُ، وَلَمْ نَكْتُبْهُ[٤٥].

م- وفاته: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ: توفي بعد السبعين والمائتين بأصبهان, وقيل ببغداد[٤٦]، وقال السمعاني: توفى ببغداد سنة إحدى وسبعين ومائتين[٤٧]، قال الخطيب البغدادي: وفي تاريخ وفاة إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَوْرَمَةَ المذكور هاهنا وهم لأن إِبْرَاهِيمَ توفِي قبل سنة سبعين عندنا ببغداد لا بأصبهَان[٤٨]. ثُمَّ قَالَ: تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّيْنَ وَمائَتَيْنِ، فِي ذي الحجة[٤٩]. وَعَاشَ خمسًا وَخَمْسِيْنَ سنَةً، فالراجح أن وفاته كانت ببغداد سنة سِتٍّ وَسِتِّيْنَ وَمائَتَيْنِ، ومما يرجح هذا القول ما ذكره محمد بن العباس قال: قُرِئَ على ابْن المنادي وأَنَا أسمع قَالَ: أَبُو إِسْحَاق إبراهيم بن أورمة الأصبهَاني أصابه المطر فِي آخر مجلسٍ انتخب فِيهِ علي الْعَبَّاس بْن مُحَمَّد الدوري وذلك يوم الاثنين لثلاثٍ بقين من شعبان سنة ستٍّ وستين، وكَانَ مطرًا شديدًا فاعتلَّ لذلك، ثم توفِي يوم السبت صلاة المغرب، ودفن يوم الأحد بالكناس إِلَى جنب قبر أَبِي جَعْفَر مُحَمَّد بْن عَبْد الملك الدقيقي، وتولَّى الصلاة عَلَيْهِ عَلِيُّ بْن مُحَمَّد بْن حميد لأربعٍ خلون من عشر ذي الحجة وله

حينئذ خمس وخمسون سنة، وما رأينا فِي معناه مثله[٥٠]، ولذلك قال الذهبي: قَالَ ابنُ نافع: تُوُفِّيّ فِي ذي الحجّة سنة ستٍّ وستّين، تابَعَه ابنُ المنادي، وما عداه خطأ[٥١].

المبحث الثاني: الرواة الذين جرحهم إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ والألفاظ التي استخدمها في ذلك.

حاولتُ جاهدًا في هذا البحث أن أقف على جميع أقوال إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَوْرَمَةَ في الجرح، والألفاظ التي استخدمها فيه، وسأورد جميع أقواله التي وقفتُ عليها في الجرح، ثم أذكر أقوال النقاد في الراوي الذي جرحه، ثم أقارن بينها ليتبيَّن مدى موافقته أو مخالفته لهم، وبالبحث والتنقيب في كتب الجرح والتعديل لم أجد له سوى خمسة أقوالٍ فقط في الجرح وهي:

١- قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيى الْأَنْمَاطِيُّ كَذَّابٌ[٥٢].

أقوال النقاد في أَحْمَدَ بْنِ أَبِي يَحْيى الْأَنْمَاطِيّ:

لم أجد فيه أقوالًا للنقاد غير قول ابْنِ عَدِيٍّ فِيهِ: لَهُ غَيْرُ حَدِيثٍ مُنْكَرٌ عَنِ الثِّقَاتِ[٥٣].

وعند مقارنة قول ابن عدي فِي أَحْمَدَ بْنِ أَبِي يَحْيى الْأَنْمَاطِيّ بقول إبراهيم نجد أن ابن عدي قد وافقه في جرح هذا الراوي، وإن لم يتهمه بالكذب صراحةً، وقد نقل العلماء قول إبراهيم وقول ابن عدي في ترجمة أَحْمَدَ بْنِ أَبِي يَحْيى مقرّين لهما بذلك[٥٤].

٢- وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ: أَبُو بَكْرٍ الْبَاغِنْدِيُّ كَذَّابٌ[٥٥].

أقوال النقاد في أَبِي بَكْرٍ الْبَاغِنْدِيّ: قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مُخَلِّطٌ، مُدَلِّسٌ، يَكْتُبُ الْحَدِيثَ عَنْ بَعْضِ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ يُسْقِطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْخِهِ ثَلَاثَةً، وَهُوَ كَثِيرُ الْخَطَأ[٥٦].

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي خَيْثَمَةَ: ثِقَةٌ، كَثِيْرُ الحَدِيْثِ، لَوْ كَانَ بِالمَوْصِلِ، لَخَرَجتُم إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ يَتَطَرَّحُ عَلَيْكُم، وَلاَ تُرِيْدُوْنَهُ[٥٧].

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: لَا أَتَّهِمُهُ فِي قَصْدِ الْكَذِبِ، وَلَكِنَّهُ خَبِيْثُ التَّدلِيسِ، وَمُصَحِّفٌ أَيْضًا[٥٨].

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لِلْبَاغِنْدِيّ أَشْيَاءَ أُنْكِرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَكَانَ مُدَلِّسًا يُدَلِّسُ عَلَى أَلْوَانٍ، وَأَرْجُو أَنَّهُ لَا يَتَعَمَّدُ الْكَذِبَ[٥٩].

وَقَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: لَمْ يَثْبُتْ مِنْ أَمْرِ ابْنِ الْبَاغِنْدِيّ مَا يُعَابُ بِهِ سِوَى التَّدْلِيس، وَرَأَيْتُ كَافَّةَ شِيُوخِنَا يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِهِ، وَيُخْرِّجُونَهُ فِي الصَّحِيحِ[٦٠].

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: فِيهِ لِينٌ[٦١].

وعند مقارنة أقوال النقاد في أَبِي بَكْرٍ الْبَاغِنْدِيّ بقول إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَوْرَمَةَ نجد أنه قد خالف جمهور النقاد في اتهامه بالكذب، فقد وافقوه في جرح الراوي، لكنهم وصفوه بالتدليس، والتصحيف، وضعَّفوه لذلك، لكنهم لم يصرّحوا بتكذيبه، فاتهامه بالكذب تشدُّدٌ ومبالغة في الجرح.

٣- وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ: عَبْدُ اللهِ بنُ سُلَيْمَانَ أَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي دَاودَ السِّجِسْتَانِيُّ كَذَّابٌ[٦٢].

أقوال النقاد في أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاودَ: قَالَ أَبُو دَاودَ السِّجِسْتَانِيُّ: ابْنِي عَبْدُ اللهِ كَذَّابٌ[٦٣].

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ: كَفَانَا مَا قَالَ فِيْهِ أَبُوْهُ[٦٤].

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَثِيرُ الْخَطَأِ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْحَدِيثِ[٦٥].

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: تَكَلَّمَ فِيْهِ أَبُوْهُ، وَإِبْرَاهِيْمُ بْنُ أُورَمَة، وَيُنْسَبُ فِي الِابْتِدَاءِ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّصْبِ، وَهُوَ مَقْبُوْلٌ عِنْدَ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ، وَأَمَّا كَلاَمُ أَبِيْهِ فِيْهِ، فَلاَ أَدْرِي أَيش تَبَيَّنَ لَهُ مِنْهُ؟، وَقَالَ: لَوْلَا شَرَطُنَا أَوَّلَ الْكِتَابِ أَنَّ كُلَّ مَنْ تَكَلَّمَ عَنْهُ مُتَكَلِّمٌ ذَكَرْنَاهُ لَمَا ذَكَرْتُهُ فِي كِتَابِي هٰذَا[٦٦].

وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ: حَافِظٌ، إِمَامٌ بِبَغْدَادَ فِي وَقْتِهِ، عَالِمٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، احْتَجَّ بِهِ مَنْ صَنَّفَ الصَّحِيحَ[٦٧].

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَعَلَّ قَوْلَ أَبِيْهِ فِيْهِ -إِنْ صَحَّ- أَرَادَ الكَذِبَ فِي لَهْجَتِهِ، لَا فِي الحَدِيْثِ، فَإِنَّهُ حُجَّةٌ فِيمَا يَنْقُلُهُ، أَوْ كَانَ يَكْذِبُ وَيُوَرِّي فِي كَلَامِهِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَكْذِبُ أَبَدًا، فَهُوَ أَرْعَن، نَسْأَلُ اللهَ السَّلاَمَةَ مِنْ عَثْرَةِ الشَّبَابِ، ثُمَّ إِنَّهُ شَاخَ وَارعَوَى، وَلَزِمَ الصِّدْقَ وَالتُّقَى[٦٨].

وعند مقارنة أقوال النقاد في أَبِي بَكْرٍ بنِ أَبِي دَاودَ بقول إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَوْرَمَةَ نجد أنه: قد خالف جمهور النقاد في مبالغته في اتهام أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاودَ بالكذب.

٥- قَالَ أَبُو دَاودَ السِّجِسْتَانِيّ: حِئْتُ سَهْلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ، أَبَا حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيّ أَنَا وَإِبْرَاهِيمَ يَعْنِي الْأَصْبَهَانِيّ فِي كِتَابِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، فَأَخْرَجَهُ إِلَيْنَا، فَإِذَا فِيهِ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ ابْنِ حَازِمٍ، هَكَذَا كُلُّهُ، فَتَرَكْنَاهُ، وَلَمْ نَكْتُبْهُ[٦٩].

أقوال النقاد في أَبِي حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيّ:

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ الثِّقَاتِ، وَقَالَ: صَنَّفَ فِي الْقِرَاءَاتِ، وَكَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ، غَيْرَ أَنِّي اعْتَبَرْتُ حَدِيثَهُ فَرَأَيْتُهُ مُسْتَقِيمَ الْحَدِيثِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَا لَا يَتَعَرَّى عَنْهُ أَهْلُ الْأَدَبِ[٧٠].

وَقَالَ الْبَزَّارُ: مَشْهُورٌ، لَا بَأْسَ بِهِ[٧١]، وَقَالَ مَسْلَمَةُ بنُ قَاسِمٍ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَدُوقًا[٧٢].

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ أَحَدَ الْمُتْقِنِينَ، جَالَسَهُ شَمِرٌ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ مُسْلِمِ بنِ قُتَيْبَةَ وَوَثَّقَاهُ[٧٣].

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: صَدُوقٌ، فِيهِ دُعَابَةٌ[٧٤].

وبمقارنة قول إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في أَبِي حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيّ نجد أنه خالف جمهور النقاد في جرحه، وترك الرواية عنه، والجمهور على تعديله، وقد ذكر الخطيب البغدادي أبا حاتم السجستاني في عداد شيوخه[٧٥]، فلعلَّه سمع منه، وروى عنه قبل هذه الواقعة، أو أنه غيَّر اجتهاده، وظهرت له عدالته فسمع منه وروى عنه.

٥- وَقَالَ: حَدَّثَ عَمْرُو بنُ عَلِيّ أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ بِحَدِيثٍ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّان فَبَلَغَهُ أَنَّ بُنْدَارًا قَالَ: مَا نَعْرِفُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى. فَقَالَ أَبُو حَفْصٍ: وَبَلَغَ بُنْدَارٌ إِلَى أَنْ يَعْرِفَ وَلَا يَعْرِفَ، وَيُنْكِرَ وَلَا يُنْكِرَ؟ قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ: وَصَدَقَ أَبُو حَفْصٍ، بُنْدَارٌ رَجُلٌ صَاحِبُ كِتَابٍ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ بُنْدَارٌ يُنْكِرُ عَلَى أَبِي حَفْصٍ فَهَذَا مِمَّا لَا يَكُونُ[٧٦].

أقوال النقاد في مُحَمَّدِ بنِ بَشَّارٍ بُنْدَارٍ:

قَالَ العِجْلِيُّ: هُوَ ثِقَةٌ، كَثِيْرُ الحَدِيْثِ[٧٧]، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: صَدُوْقٌ[٧٨].

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: بُنْدَارٌ صَالِحٌ، لاَ بَأْسَ بِهِ[٧٩]، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مِنَ الْحُفَّاظِ الْأَثْبَاتِ[٨٠].

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ، حُجَّةٌ[٨١]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثِقَةٌ[٨٢].

وبمقارنة قول إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في بُنْدَارٍ نجد أنه عاب على بندارٍ نقده لأبي حفصٍ الفلَّاس وكلاهما ثقة، وقد عاب بُنْدَارًا بأنه صاحب كتاب، وقد وافقه على ذلك عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّار فَقَالَ: كَانَ بُنْدَارُ يَقْرَأُ مِنْ كُلِّ كِتَابٍ، وَعلَّقَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ عَلَى كَلَامِهِ قَائِلًا: وَإِنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنْ كُلِّ كِتَابٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ حَدِيثَهُ[٨٣]. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ بُنْدَارٌ مِمَّن يَحْفَظُ حَدِيْثَهُ، وَيَقْرَؤُهُ مِنْ حِفْظِهِ[٨٤]، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ عَالِمًا بِحَدِيثِ البَصْرَةِ، مُتْقِنًا، مُجَوِّدًا[٨٥]، وبندار لم يطعن في أبي حفصٍ الفلاس وإنما نفى معرفته بالحديث من طريق يحيى القطان فقط، وقد رافق يحيى أكثر من عشرين سنة، قال: اختلفتُ إلى يحيى بن سعيد القطان أكثر من عشرين سنة[٨٦]، فلا وجه للإنكار عليه في ذلك، وكلاهما إمامٌ ثقة.

المبحث الثالث: خصائص منهج إِبْرَاهِيم بن أَوْرَمَةَ في الجرح.

من خلال مراجعة أحوال الرواة الذين جرحهم إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ، والصيغ التي استخدمها في التجريح، فإننا نستنتج ما يلي:

١- جرح إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ خمسةً من الرواة فقط، وهذا لا يتناسب مع مكانته العلمية، ومنزلته في الحفظ والنقد والرواية، فلعل كثيرًا من أحكامه على الرجال لم تصلنا، لأنه لم يؤلف في تراجم الرجال.

٢- استخدم إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ في التجريح ثلاث صيغ فقط، وهي: صيغة التكذيب، وصيغة: تركناه ولم نكتبه، وصيغة: كان صاحب كتابٍ في مقام المقارنة بغيره.

٣- إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ متشددٌ في الجرح، فقد وصف أَحْمَدَ بْنِ أَبِي يَحْيى الْأَثْمَاطِيّ بالكذب، ولم أجد من وافقه في تكذيبه، وإن جرحه ابن عدي جرحًا شديدًا إلا أنه لم يتهمه بالكذب، واتهم أَبَا بَكْرٍ الْبَاغِنْدِيَّ أيضًا بالكذب، وقد اختلف فيه النقاد، فمنهم من ضعفه، ومنهم من عدله، لكن اتهامه بالكذب فيه مبالغة شديدة في الجرح، لم يوافقه عليها جمهور النقاد، ولذلك علَّق الذهبي على اتهام إبراهيم بن أورمة له بالكذب قائلًا: بل هو صدوق، من بحور الحديث[٨٧]، واتَّهَمَ أَبَا بَكْرٍ بنَ أَبِي دَاودَ أيضًا بالكذب، وقد وافق أباه ويحيى بن صاعد في ذلك، وإن كانت الرواية عنهما بتكذيبه غير ثابتة[٨٨]، وإن ثبتت فهي محمولةٌ على الكذب في غير الرواية أو غير ذلك كما قال الذهبي، هذا إن ثبت عنه هذا القول، فقد شكَّك بعض العلماء في نسبة هذا القول له، قال المعلمي اليماني: لا يتبين ثبوت هذه الكلمة عن ابن الأصبهاني، وابن أبي داود إن كان سِنُّه عند وفاة الأصبهاني سنة ست وستين ومائتين فوق الثلاثين، فلم يكن قد تصدَّى للرواية في زمانه[٨٩]، ووافق أبا داود على ترك الرواية وعدم الكتابة عن: أَبِي حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيّ وقد خالف جمهور النقاد في جرحه، وترك الرواية عنه، والجمهور على تعديله، وقد ذكر الخطيب أبا حاتم السجستاني في عداد شيوخه، فلعلَّه سمع منه، وروى عنه قبل هذه الواقعة، أو أنه غيَّر اجتهاده، وظهرت له عدالته فسمع منه وروى عنه، وعاب على بندارٍ إنكاره معرفة حديث ذكره أبو حفص الفلاس عن يحيى القطان، ولا حجة له في ذلك؛ لأن بندارًا لم يجرح الفلاس لروايته لهذا الحديث، وإنما أنكر معرفته بالحديث فقط، وقد لازم يحيى القطان أكثر من عشرين سنة، وسمع منه أكثر حديثه، فلعلَّ هذا الإنكار راجع إلى الاستغراب، وكونه صاحب كتاب فهذا مما لا يعاب به إن كان ضابطًا لروايته، وقد وصفه النقاد بذلك، فإِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ من النقاد المتشددين في الجرح.

المبحث الرابع: الرواة الذين عدَّلهم إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ والألفاظ التي استخدمها في ذلك.

حاولتُ في هذا البحث أن أقف على جميع أقوال إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَوْرَمَةَ في التعديل والألفاظ التي استخدمها في التعديل، وسأورد أقواله في التعديل بدايةً من أعلى مرتب التعديل حتى آخرها، ثم أذكر أقوال النقاد في الراوي الذي عدله، ثم أقارن بينها ليتبيَّن مدى موافقته أو مخالفته لهم، وبالبحث والتنقيب في كتب الجرح والتعديل وجدتُ له ثمانية عشر قولًا في التعديل وهي:

١- قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ أَبُو بَكْرٍ الأَثْرَمُ أَحْفَظ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيّ وَأَتْقَنُ[٩٠].

أقوال النقاد في أَبِي بَكْرٍ الأَثْرَم: ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ وَقَالَ: كَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ[٩١].

وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بنُ الْفَرَّاءِ: جَلِيلُ الْقَدْرِ، حَافِظٌ، إِمَامٌ[٩٢].

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَلاَّلُ: كَانَ الأَثْرَمُ جَلِيْلَ الْقَدْرِ، حَافِظًا[٩٣].

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ مِنْ أَفْرَادِ الْحُفَّاظِ، وَلَهُ كِتَابٌ نَفِيسٌ فِي السُّنَنِ يَدُلُّ عَلَى إِمَامَتِهِ وَسَعَةِ حِفْظِهِ[٩٤].

وَقَالَ ابنُ كَثِيرٍ: كَانَ حَاذِقًا صَادِقًا قَوِيَّ الذَّاكِرَةِ، كَانَ ابْنُ مَعِينٍ يَقُولُ عَنْهُ: كَانَ أَحَدُ أَبَوَيْهِ جِنِّيًّا. لِسُرْعَةِ فَهْمِهِ وَحِفْظِهِ وَحِذْقِهِ، وَلَهُ كُتُبٌ مُصَنَّفَةٌ فِي الْعِلَلِ وَالنَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ وَكَانَ مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ[٩٥].

وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ: ثِقَةٌ، حَافِظٌ، لَهُ تَصَانِيفَ[٩٦].

وبمقارنة قول إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في أَبِي بَكْرٍ الأَثْرَم نجد أنه: قد وافق النقاد في توثيقه، والثناء عليه، قَالَ مغلطاي: يقال أنه كان أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن[٩٧].

٢- وَقَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الثَّقَفِيّ، وَلَا رَأَى مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ مِثْلَ نَفْسِهِ[٩٨].

قال الذهبي: يَعْنِي: فِي التَّقْوَى وَالفَضْلِ[٩٩].

أقوال النقاد في مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الثَّقَفِيّ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ: كَانَ مِنَ الْعُبَّادِ وَالْأَفَاضِلِ[١٠٠].

وَقَالَ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ: كُنْتُ أَخْتلفُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُشْبِهُهُ فِي حُسْنِ دينِهِ، وَحِفْظِ لِسَانِهِ إِلَّا مُحَمَّدَ بنَ عَاصِمٍ[١٠١]، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: القُدْوَةُ العَابِدُ الصَّادِقُ الإِمَامُ[١٠٢].

وبمقارنة قول إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الثَّقَفِيّ نجد أنه قد وافق النقاد في مدحه، والثناء عليه.

٣-٥ وَقَالَ: بَقِيَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا ثَلَاثَةٌ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ بِخُرَاسَانَ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ بِأَصْبَهَانَ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ بِمَكَّةَ، فَأَكْثَرُهُمْ حَدِيثًا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَأَرْفَعُهُمْ حَدِيثًا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَحْسَنُهُمْ حَدِيثًا أَبُو مَسْعُودٍ[١٠٣].

أقوال النقاد في مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيّ:

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ[١٠٤]، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةُ: هُوَ إِمَامٌ مِنْ أَئِمَّةِ المسْلِمِيْنَ[١٠٥]، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ، مَأْمُوْنٌ[١٠٦]، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: هُوَ ثِقَةٌ، صَدُوْقٌ، إِمَامٌ مِنْ أَئِمَّةِ المسْلِمِيْنَ[١٠٧]، وَقَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى، وَكَانَ أَمِيْرَ المؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ[١٠٨]، وَقَالَ الخَطِيْبُ: كَانَ أَحَدَ الأَئِمَّةِ العَارِفِينَ، وَالحُفَّاظِ المتْقِنِيْنَ، وَالثِّقَاتِ الْمَأْمُونِينَ[١٠٩]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثِقَةٌ، حَافِظٌ، جَلِيلٌ[١١٠].

وبمقارنة قول إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيّ نجد أنه قد وافق جمهور النقاد في مدحه، والثناء عليه.

أقوال النقاد في أَبِي مَسْعُودٍ الرَّازِيّ:

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَحْفَظَ لأَحْبَارِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ مِنْهُ[١١١].

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي شَيْبَةَ: أَحْفَظُ مَنْ رَأَيْتُ: أَحْمَدُ بنُ الفُرَاتِ، وَابْنُ وَارَةَ، وَأَبُو زُرْعَةَ[١١٢].

وَقَالَ الخَطِيْبُ: أَحَدُ حُفَّاظِ الْحَدِيثِ، وَمِنْ كِبَارِ الْأَئِمَّةِ، وَكَانَ أَحْمَدُ يُقَدِّمُهُ وَيُكْرِمُهُ[١١٣].

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ، إِمَامٌ[١١٤]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثِقَةٌ، حَافِظٌ[١١٥].

وبمقارنة قول إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في أَبِي مَسْعُودٍ الرَّازِيّ نجد أنه قد وافق جمهور النقاد في مدحه، والثناء عليه.

أقوال النقاد في الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيّ:

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ[١١٦]، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ[١١٧].

وَقَالَ يَعْقُوبُ بنُ شَيْبَةَ: كَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، مُتْقِنًا[١١٨].

وَقَالَ الْخَلَالُ: كَانَ يُشَبَّهُ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي سَمْتِهِ، وَدِيَانَتِهِ[١١٩].

وَقَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: كَانَ حَافِظًا، ثقة[١٢٠]، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثَبْتٌ، حُجَّةٌ[١٢١].

وبمقارنة قول إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيّ نجد أنه قد وافق جمهور النقاد في مدحه، والثناء عليه.

٦- وقال إبراهيم بْن أُورْمَة: مَا بَقِيَ أَحَدٌ مِثْلُ أَبِي مَسْعُوْدٍ الرَّازِيّ، وَمُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى الذُّهْلِيّ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ المخَرّمِيّ[١٢٢].

أقوال النقاد في مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ المخَرّمِيّ:

قَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ[١٢٣]، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: جَلِيلٌ، ثِقَةٌ، مُتْقِنٌ[١٢٤]، وَقَالَ نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ: كَانَ المخَرّمِيُّ مِنَ الحُفَّاظِ المتْقِنِيْنَ المأْمُوْنِيْنَ[١٢٥]، وَقَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْأَثَرِ، وَأَعْلَمِهِمْ بِالْحَدِيثِ[١٢٦]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثِقَةٌ، حَافِظٌ[١٢٧].

وبمقارنة قول إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ المخَرّمِيّ نجد أنه قد وافق النقاد في مدحه، والثناء عليه.

٧- وَقَالَ: لَيْسَ عَلَى بَسِيطِ الأَرْضِ أَحَدٌ أَوْثَقُ مِنْ زِيَادِ بنِ أَيُّوْبَ الطُّوسِيّ[١٢٨].

أقوال النقاد في زِيَادِ بنِ أَيُّوْبَ الطُّوسِيّ:

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: اكْتُبُوا عَنْ زِيَادٍ فَإِنَّهُ شُعْبَةُ الصَّغِيرُ[١٢٩].

وَقَالَ يَحْيَى بنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ[١٣٠]، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ[١٣١].

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الإِمَامُ، المتْقِنُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، شُعْبَةُ الصَّغِيْرُ[١٣٢]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثِقَةٌ، حَافِظٌ[١٣٣].

وبمقارنة قول إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في زِيَادِ بنِ أَيُّوْبَ الطُّوسِيّ نجد أنه قد وافق النقاد في توثيقه، وبيان عظيم منزلته.

٨- وَقَالَ الخَلاَّلُ: كَانَ إِبْرَاهِيْمُ الأَصْبهَانِيُّ ابْنُ أُوْرَمَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ صَدَقَةَ يَرْفعُوْنَ مِنْ قَدْرِ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيّ، وَيَذْكُرُونَهُ بِمَا لاَ يَذْكُرُوْنَ أَحَدًا فِي زَمَانِهِ مِثْلَهُ[١٣٤].

أقوال النقاد في أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيّ:

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَلاَّلُ: أَبُو دَاوُدَ الإِمَامُ المُقَدَّمُ فِي زَمَانِهِ، رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ بِتَخْرِيجِ العُلُوْمِ، وَبَصَرِهِ بِمَوَاضِعِهِ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ، رَجُلٌ وَرِعٌ مُقَدَّمٌ[١٣٥]، وَقَالَ مُوْسَى بنُ هَارُوْنَ: خُلِقَ أَبُو دَاوُدَ فِي الدُّنْيَا لِلْحَدِيْثِ، وَفِي الآخِرَةِ لِلجَنَّةِ[١٣٦]، وَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي دَاوُدَ[١٣٧].

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ: أَبُو دَاوُدَ إِمَامُ أَهْلِ الحَدِيْثِ فِي عَصْرِهِ بِلاَ مُدَافَعَةٍ[١٣٨].

وَقَالَ مَسْلَمَةُ بنُ قَاسِمٍ: كَانَ ثِقَةً، زَاهِدًا، عَارِفًا بِالْحَدِيثِ، إِمَامَ عَصْرِهِ فِي ذَلِكَ[١٣٩].

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثَبْتٌ، حُجَّةٌ، إِمَامٌ، عَامِلٌ[١٤٠].

وبمقارنة قول إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيّ نجد أنه قد وافق النقاد في بيان رفعة منزلة أبي داود، وتقدُّمه على أهل زمانه.

٩- وَقَالَ: يَحْيَى بْنُ وَاقِدٍ الطَّائِيُّ مِنَ الثِّقَاتِ[١٤١].

أقوال النقاد في يَحْيَى بْنِ وَاقِدٍ الطَّائِيّ:

قَالَ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ: كَانَ رَأْسًا فِي النَّحوِ وَالْعَرَبِيَّةِ, كَثِيرَ الْحَدِيثِ[١٤٢].

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ: كَانَ رَأْسًا فِي النَّحوِ وَالْعَرَبِيَّةِ[١٤٣]، وَقَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: كَانَ ثِقَةً، صَدُوقًا، إِمَامًا فِي الْعَرَبِيَّةِ[١٤٤]، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ رَأْسًا فِي الْعَرَبِيَّةِ[١٤٥].

وبمقارنة قول إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في يَحْيَى بْنِ وَاقِدٍ الطَّائِيّ نجد أن ياقوتًا الحموي قد وافقه في توثيقه، ووصفه أبو الشيخ وأبو نعيم الأصبهانيين، والذهبي بأنه كان رأسًا في العربية.

١٠- وَقَالَ لَمَّا قَدِمَ أَبُو سَيَّارٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسْتَورِدِ الْبَغْدَادِيُّ أَصْبَهَانَ: مَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ مِثْلُ أَبِي سَيَّارٍ[١٤٦]، وَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ: حَكَى إِبْرَاهِيْمُ قال: عَلَيْكَ مِثْلُ أَبِي سَيَّارٍ[١٤٧].

أقوال النقاد في أَبِي سَيَّارٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسْتَوْرِد الْبَغْدَادِيّ:

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ[١٤٨]، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ مِنَ الْحُفَّاظِ[١٤٩]، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ: ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ[١٥٠]، وَقَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ: ثِقَةٌ، حَيِّرٌ[١٥١].

وبمقارنة قول إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسْتَوْرد نجد أنه قد وافق النقاد في تعديله، والثناء عليه.

١١- وَقَالَ: قَدِمَ زُفَرُ بْنُ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ أَصْبَهَانَ, وَكَانَ مِنَ الثِّقَاتِ[١٥٢].

أقوال النقاد في زُفَرَ بْنِ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ:

لم أجد كلامًا لأحدٍ من النقاد في زُفَرَ جرحًا أو تعديلًا.

وبمقارنة قول إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في زُفَرَ بْنِ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ نجد أنه قد انفرد بتوثيقه، ولم يخالفه في ذلك أحد من النقاد.

١٢- وَقَالَ: أَعَدْنَا عَلَى أَحْمَدَ بنِ سِنَانٍ الْقَطَّان مَا سَمِعْنَاهُ مِنْ بُنْدَارٍ، وَأَبِي مُوْسَى، يَعْنِي: لِإِتْقَانِهِ وَضَبْطِهِ[١٥٣]. وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أُوْرَمَةَ: مَا كَتَبْنَاهُ عَنْ أَبِي مُوْسَى وَبُنْدَارٍ، أَعَدْنَاهُ عَلَى أَحْمَدَ بنِ سِنَانٍ، وَمَا كَتَبْنَاهُ عَنْ أَحْمَدَ، لَمْ نُعِدْهُ عَلَى غَيْرِهِ[١٥٤].

أقوال النقاد في أَحْمَدَ بنِ سِنَانٍ الْقَطَّان:

قَالَ الآجري: سألت أبا داود، عن بندار، وأحمد بن سنان؟ فقال، أحمد بن سنان[١٥٥].

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ[١٥٦]، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا[١٥٧].

وَقَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الثَّبْتِ وَالْإِتْقَانِ[١٥٨]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثِقَةٌ، حَافِظٌ[١٥٩].

وبمقارنة قول إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في أَحْمَدَ بنِ سِنَانٍ الْقَطَّان نجد أنه قد وافق النقاد في تعديله، والثناء على ضبطه وإتقانه.

١٣- وَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، وَقَالَ الآخرُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي شَيْبَةَ كَانَا سوَاءً[١٦٠].

أقوال النقاد في أَحْمَدَ بنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيّ:

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبِي حَاتِمٍ: كَانَ أَبِي يُوَثِّقُهُ[١٦١].

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ الثِّقَاتِ وَقَالَ: مُسْتَقِيمُ الْأَمرِ فِي الحَدِيثِ[١٦٢].

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ[١٦٣]، وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ ثِقَةً، صَدُوقًا، مُكْثِرًا[١٦٤].

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الْحَافِظُ، الْحُجَّةُ، كَانَ ذَا حِفْظٌ وَمَعْرِفَةٌ[١٦٥]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثِقَةٌ، حَافِظٌ[١٦٦].

وبمقارنة قول إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في أَحْمَدَ بنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيّ نجد أنه قد وافقهم في تعديله، وبيان منزلته ومكانته بين علماء الحديث.

١٤- وَقَالَ: كَلُّ حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ مَسْعَدَةَ بنِ الْمُبَارَكِ الْبَصْرِيّ فَائِدَةٌ[١٦٧].

أقوال النقاد في حُمَيْدِ بْنِ مَسْعَدَةَ بنِ الْمُبَارَكِ الْبَصْرِيّ:

قَالَ النَّسَائِيُّ[١٦٨]، وأَبُو عَلِيٍّ الْجِيَانِيُّ[١٦٩]: ثِقَةٌ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ[١٧٠]، والذَّهَبِيُّ[١٧١]، وَابْنُ حَجَرٍ[١٧٢]: صَدُوقٌ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ الثِّقَاتِ[١٧٣].

وبمقارنة أقوال إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في حُمَيْدِ بْنِ مَسْعَدَةَ بنِ الْمُبَارَكِ الْبَصْرِيِّ نجد أنه قد وافق النقاد في تعديله، والثناء عليه.

١٥- وَقَالَ: لَوْ أَنْفَقَ رَجُلٌ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مَا جَمَعَ مَا جَمَعَ الْمُقْرِئُ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى الْمُقْرِئُ[١٧٤].

أقوال النقاد في مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْمُقْرِئِ:

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: صَدُوقٌ[١٧٥]، وَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ: كَانَ إِمَامَ أَهْلِ زَمَانِهِ[١٧٦].

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْهُ فِي فَنِّهِ[١٧٧].

وَقَالَ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: إِمَامٌ فِي الْقِرَاءَاتِ، كَبِيرٌ، مَشْهُورٌ[١٧٨].

وَقَالَ السِّيُوطِيُّ: كَانَ رَأْسًا فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَالْقِرَاءَاتِ، وَرَوَى الْحَدِيثَ[١٧٩].

وبمقارنة أقوال إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْمُقْرِئِ نجد أنه: قد وافق النقاد في تعديله، والثناء عليه، وبيان فضله ومنزلته في العلم.

١٦- وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ مَنْدَهْ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيْمَ بنَ أُورْمَةَ ذَكَرَ إِسْمَاعِيْلَ بنَ عَمْرِو بنِ نَجِيْحٍ البَجَلِيَّ، فَأَحسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: شَيْخٌ مِثْلُ ذَاكَ ضَعَّفُوهُ! وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ[١٨٠].

أقوال النقاد في إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَمْرِو بنِ نَجِيْحٍ البَجَلِيِّ:

قَالَ ابْن عقدَة ضَعِيفٌ ذَاهِبٌ[١٨١]، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ[١٨٢].

وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: فِي حَدِيثِهِ مَنَاكِيرُ[١٨٣]، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ[١٨٤].

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: ضَعِيفٌ، وَلَهُ عَنْ مِسْعَرٍ غَيْرَ حَدِيثٍ مُنْكَرٍ، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ[١٨٥].

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ الثِّقَاتِ، وَقَالَ: يُغْرِبُ كَثِيرًا[١٨٦].

وَقَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: صَاحِبُ غَرَائِبَ وَمَنَاكِيرَ[١٨٧].

وبمقارنة أقوال إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَمْرِو بنِ نَجِيْحٍ البَجَلِيِّ نجد أنه خالف جمهور النقاد في تعديل إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَمْرٍو، والجمهور على ضعفه.

١٧- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أُورمَةَ: العَبَّاسُ بنُ يَزِيْدَ بنِ أَبِي حَبِيْبٍ البَحْرَانِيُّ، أَبُو الفَضْلِ البَصْرِيُّ، الْعَبْدِيُّ، كَانَ يُلَقَّبُ عَبَّاسَوَيْه مَحَلُّهُ الصِّدْقُ[١٨٨].

أقوال النقاد في العَبَّاسِ بنِ يَزِيْدَ البَحْرَانِيِّ:

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ[١٨٩]، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ ثِقَةً، حَافِظًا[١٩٠].

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ الثِّقَاتِ، وَقَالَ: رُبَّمَا أَخْطَأَ[١٩١].

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: صَدُوقٌ، يَخْطِىءُ[١٩٢]، وَقَالَ ابْنُ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ: صَدُوقٌ، ثَبْتٌ، ثِقَةٌ[١٩٣].

وبمقارنة أقوال إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في العَبَّاسِ بنِ يَزِيْدَ البَحْرَانِيّ نجد أنه قد وافقهم في تعديله، والثناء عليه، ووصفه بالصدق.

١٨- وَقَالَ: حَدَّثَ عَمْرُو بنُ عَلِيّ أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ بِحَدِيثٍ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّان فَبَلَغَهُ أَنَّ بُنْدَارًا قَالَ: مَا نَعْرِفُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى. فَقَالَ أَبُو حَفْصٍ: وَبَلَغَ بُنْدَارٌ إِلَى أَنْ يَعْرِفَ وَلَا يَعْرِفَ، وَيُنْكِرَ وَلَا يُنْكِرَ؟ قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ: وَصَدَقَ أَبُو حَفْصٍ، بُنْدَارٌ رَجُلٌ صَاحِبُ كِتَابٍ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ بُنْدَارٌ يُنْكِرُ عَلَى أَبِي حَفْصٍ فَهَذَا مِمَّا لَا يَكُونُ[١٩٤].

أقوال النقاد في عَمْرِو بنِ عَلِيّ أَبِي حَفْصٍ الْفَلَّاس:

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: صَدُوقٌ[١٩٥].

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: بَصرِيٌّ، صَدُوْقٌ، كَانَ أَرشَقَ مِنْ عَلِيّ بنِ المدِيْنِيّ[١٩٦].

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: ذَاكَ مِنْ فُرْسَانِ الحَدِيْثِ، لَمْ نَرَ بِالبَصْرَةِ أَحْفَظَ مِنْهُ[١٩٧].

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ، حَافِظٌ، صَاحِبُ حَدِيْثٍ[١٩٨].

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ مِنَ الْحُفَّاظِ الثِّقَاتِ[١٩٩].

وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ[٢٠٠]، وَابْنُ حَجَرٍ[٢٠١]: ثِقَةٌ، حَافِظٌ.

وبمقارنة أقوال إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ بأقوال النقاد في عَمْرِو بنِ عَلِيّ أَبِي حَفْصٍ الْفَلَّاس نجد أنه قد وافق النقاد في تعديل أَبِي حَفْصٍ الْفَلَّاس والثناء عليه.

المبحث الخامس: خصائص منهج إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَوْرَمَةَ في التعديل:

من خلال مراجعة أحوال الرواة الذين عدلهم إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ، والصيغ التي استخدمها في التعديل، فإننا نستنتج ما يلي:

١- عدل إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ ثمانية عشر رجلًا من الرواة.

٢- استخدم إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ سبعة عشر صيغة في التعديل على النحو التالي:

	الصيغة	عدد الرواة الموصوفون بها
	الأَثْرَمُ أَحْفَظُ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيّ وَأَتْقَنُ	١
	مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ، وَلَا رَأَى مِثْلَ نَفْسِهِ	١
	أَكْثَرُهُمْ حَدِيثًا	١
	أَرْفَعُهُمْ حَدِيثًا	١
	أَحْسَنُهُمْ حَدِيثًا	١

	مَا بَقِيَ أَحَدٌ مِثْلُهُ	١
	لَيْسَ عَلَى بَسِيطِ الأَرْضِ أَحَدٌ أَوْثَقُ مِنْهُ	١
	كَانَ يَرْفعُ مِنْ قَدْرِهِ، وَيَذْكُرُهُ بِمَا لاَ يَذْكُرُ أَحَدًا فِي زَمَانِهِ مِثْلَهُ	١
	مِنَ الثِّقَاتِ	٢
	مَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ مِثْلُهُ	١
١	مَا كَتَبْنَاهُ عَنْ غَيْرِهِ، أَعَدْنَاهُ عَلَيْهِ، وَمَا كَتَبْنَاهُ عَنْهُ، لَمْ نُعِدْهُ عَلَى غَيْرِهِ	١
٢	لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا: حَدَّثَنَا فُلَانٌ، وَقَالَ الآخرُ: حَدَّثَنَا فُلَانٌ كَانَا سوَاءً	١
٣	كَلُّ حَدِيثِهِ فَائِدَةٌ	١
٤	لَوْ أَنْفَقَ رَجُلٌ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مَا جَمَعَ مَا جَمَعَ	١
٥	ذَكَرَهُ فَأَحسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: شَيْخٌ مِثْلُ ذَاكَ ضَعَّفُوهُ! وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ	١
٦	مَحَلُّهُ الصِّدْقُ	١
٧	أَمَّا أَنْ يَكُونَ يُنْكِرُ عَلَيْهِ فَهَذَا مِمَّا لَا يَكُونُ	١
	مجموع الرواة	١٨

٣- وافق إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ جمهور النقاد في تعديل سبعة عشر راويًا، وخالفهم في راوٍ واحدٍ فقط، عدله بينما ضعفه الجمهور، والراجح تضعيفه، وهو: إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَمْرِو بنِ نَجِيْحٍ البَجَلِيُّ.

٥- استخدم إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ ثلاث صيغ فقط للدلالة على جرح الرواة، واستخدم سبعة عشر صيغة للدلالة على تعديل الرواة، ولم يكرّر إلا مصطلحًا واحدًا مرتين، وهو من الثقات، وانفرد بمصطلحٍ واحد، لم أجده لغيره من النقاد، وهو قوله: كَلُّ حَدِيثِ حُمَيْدٍ فَائِدَةٌ.

٦- من خلال ما سبق نستطيع أن نقول: إن إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَوْرَمَةَ من النقاد المعتدلين المنصفين في التعديل، ومخالفته للجمهور في حكمٍ واحدٍ فقط من ثمانية عشر حكمًا لا يناقض هذا الحكم.

الخاتمة: وتتضمَّن النتائج والتوصيات.

الحمد لله على فضله وإحسانه، وجوده وإنعامه، وبعد هذه الجولة الماتعة مع هذا الإمام فقد خلص الباحث إلى النتائج التالية:

١- إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ إِمَامٌ، حَافِظٌ، ثِقَةٌ، عَدَّه ابْنُ عَدِيٍّ مِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يُسمع قَوْلُهُمْ فِي الرِّجَالِ وَهُمْ أَهْلٌ لِذَلِكَ، وعدَّه الذَّهَبِيُّ ممن إذا تكلَّم في الرجال قُبِل قولُه، ورُجِع الى نقده، وهو من النقاد المكثرين من الكلام في الرجال خاصةً في التعديل.

٢- كَانَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ حَافِظًا، مُتقنًا، ثَبْتًا، ثقة، مُكْثِرًا مِنَ الْحَدِيثِ، وكان يُشَبَّه بأحمدَ بنِ حنبل، وابنِ معين، وابن المديني وطبقتِهم، لَكِنَّ حَدِيْثَهُ لَمْ يَنْتشِرْ؛ ولم يشتهر؛ لأَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ مَحِلِّ الرِّوَايَةِ، ولم يصنف كتبًا.

٣- إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَوْرَمَةَ من أئمة الحديث المكثرين منه، ومن النقاد المكثرين من الكلام في الرجال خاصةً في التعديل، وهو من الأئمة المتشددين في الجرح، المعتدلين المنصفين في التعديل، فقد وافق جمهور النقاد في أغلب أحكامه على الرجال، وخالفهم في القليل منها، كغيره من أئمة النقد، وقد نقل الأئمة أحكامه على الرجال جرحًا وتعديلًا في مصنفاتهم.

ويوصي الباحث بضرورة العناية والاهتمام بالدراسات المتعلقة بمناهج أئمة الجرح والتعديل، وإبراز جهودهم في حفظ السنة والدفاع عنها.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licence.

الهوامش:

١. تاريخ بغداد ١٩٥/٣، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٥٧/٢.
Tarikh Baghdad, 3/195. Jami'e Li 'Akhlaq Al-Rawi Wa Adab Al-Sami'e 2/157.

٢. تاريخ بغداد ٤٢/٦. Tarikh Baghdad, 6/42.

٣. تذكرة الحفاظ ١٥١/٢. Tadhkiratul-Hufaz, 2/151.

٤. ميزان الاعتدال ٤/١. Mizanul Etidal, 1/4.

٥. مقدمة ابن الصلاح صـ: ٤٣١. Muqadimah ibn Al-Salah, P: 431.

٦. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ٣/٤٦٣.

Tabaqatul -Muhditheen Bi Asphan Wal Waridin Alayha, 3/463.

٧. طبقات المحدثين ٤/٥٤. Ibid, 4/54.

٨. الجرح والتعديل ٢/٨٨.

Al-Jarh Wa Ta'edil, 2/88.

٩. راجع ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ٣/١٨٦، وتاريخ أصبهان ١/٢٢٥، وتاريخ بغداد ٦/٤٠، والأنساب ٤/٢٥، وتاريخ الإسلام ٢٠/٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٤٥، وطبقات الحفاظ صـ: ٢٨١، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ٣/٢٨٤.

Tabaqatul -Muhditheen,3/186. Tarikh Asphan,1/225. Tarikh Baghdad, 6/40. Al-Ansab, 4/25. Tarikh Islam, 20/40. Siyar 'A'lam Al-Nubala, 13/145. Tabaqatul Hufaz, p: 281. Shadhrat Al-Dhahab, 3/284.

١٠. طبقات المحدثين ٣/١٨٦.

Tabaqatul -Muhditheen, 3/186.

١١. تاريخ أصبهان ١/٢٢٥.

Tarikh Asphan, 1/225.

١٢. تاريخ بغداد ٦/٤٠.

Tarikh Baghdad, 6/40.

١٣. تذكرة الحفاظ ٢/١٥١.

Tadhkiratul-Hufaz, 2/151.

١٤. تاريخ بغداد ٦/٤١.

Tarikh Baghdad, 6/41.

١٥. تاريخ بغداد ٦/٤٠.

Tarikh Baghdad, 6/40.

١٦. الكامل في الضعفاء ١/٢٣٢.

Al-Kamil Fi Al-Du'afa', 1/232.

١٧. الأنساب ٤/٢٥.

Al-Ansab, 4/25.

١٨. شذرات الذهب ٣/٢٨٤.

Shadhrat Al-Dhahab, 3/284.

١٩. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٢/٢٠٨.

Al-Muntazim Fi Tarikh Al-Muluk Wal Umam, 12/208.

٢٠. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ١٦/٣٨.

Mira't Al-Zaman Fi Tawarikh Al-A'yan 16/38.

٢١. العبر في خبر من غبر ١/٣٨٢.

Al-E'br Fi Khabar Min Ghabr, 1/382.

٢٢. تذكرة الحفاظ ٢/١٥١.

Tadhkiratul-Hufaz, 2/151.

٢٣. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل صـ: ١٩٣.
Dhikar Man Yu'etamad Qawluhu Fi Al-Jarh Wa Ta'edil, p: 193.
٢٤. تاريخ الإسلام ٢٠/٤٠.
Tarikh Islam, 20/40.
٢٥. سير أعلام النبلاء ١٣/١٤٦.
Siyar 'A'lam Al-Nubala, 13/146.
٢٦. طبقات الحفاظ ١/٢٨١.
Tabaqatul Hufaz, p: 1/281.
٢٧. يقال: حَرِدَ فهو حَرِد إذا اغتاظ فَتَحرَّشَ بالذي غاظه وهَمَّ به فهو حاردٌ. كتاب العين ٣/١٨٠.
Kitabul A'yn 3/180.
٢٨. سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء صـ: ٤٢٤.
Suwalat Al-Bardh'ei Li Abi Zur'ah Al-Razi, p: 424.
٢٩. تاريخ بغداد ١٣/٤٤٢.
Tarikh Baghdad, 13/442.
٣٠. الكامل في الضعفاء ١/٢٣٣.
Al-Kamil Fi Al-Du'afa', 1/233.
٣١. طبقات المحدثين ٣/١٨٦.
Tabaqatul -Muhditheen, 3/186.
٣٢. الأنساب ٤/٢٥.
Al-Ansab, 4/25.
٣٣. العبر في خبر من غبر ١/٣٨٢.
Al-Ebar Fi Khabar Min Ghabr, 1/382.
٣٤. تذكرة الحفاظ ٢/١٥١.
Tadhkiratul-Hufaz, 2/151.
٣٥. تاريخ الإسلام ٢٠/٤٠.
Tarikh Islam, 20/40.
٣٦. سير أعلام النبلاء ١٣/١٤٦.
Siyar 'A'lam Al-Nubala, 13/146.
٣٧. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/٢٣٨.
Al-Jami'e Li Akhlaq Al-Rawi Wa Adab Al—Sami'e 1/238.
٣٨. فتح المغيث شرح ألفية الحديث ٢/٣٧١.
Fathul Mughith Sharah 'Alfiatul Hadith, 2/371.
٣٩. الكامل في الضعفاء ١/٢٣٣.
Al-Kamil Fi Al-Du'afa', 1/233.
٤٠. الجرح والتعديل ٦/٢١٧.
Al-Jarh Wa Ta'edil, 6/217.
٤١. الجرح والتعديل ٧/١٨٧.
Ibid, 7/187.

٤٢. الجرح والتعديل ٣٤٠/٥.

Ibid, 5/340.

٤٣. الجرح والتعديل ١٨٦/٩.

Ibid, 9/186.

٤٤. تاريخ بغداد ٤١/٦.

Tarikh Baghdad, 6/41.

٤٥. تهذيب الكمال ٢٠٤/١٢.

Tahdhibul Kamal, 12/204.

٤٦. تاريخ أصبهان ٢٢٥/١.

Tarikh Asphan, 1/225.

٤٧. الأنساب ٢٥/٤.

Al-Ansab, 4/25.

٤٨. تاريخ بغداد ٤٠/٦.

Tarikh Baghdad, 6/40.

٤٩. تاريخ بغداد ٤١/٦.

Ibid, 6/41.

٥٠. تاريخ بغداد ٤١/٦.

Ibid,, 6/41

٥١. تاريخ الإسلام ٤٠/٢٠.

Tarikh Islam, 20/40.

٥٢. الكامل في الضعفاء ٣٢١/١.

Al-Kamil Fi Al-Du'afa', 1/321.

٥٣. الكامل في الضعفاء ٣٢٢/١.

Ibid, 1/322.

٥٤. الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٩٢/١، وميزان الاعتدال ١٦٣/١، ولسان الميزان ٣٢١/١.

Al-Due'afa' Wal Matrukun Li Ibn Al-Jawzi, 1/92. Mizanul Etidal, 1/163. Lisanul Mizan, 1/321.

٥٥. ميزان الاعتدال ٢٧/٤.

Mizanul Etidal, 4/27.

٥٦. سؤالات السلمي للدارقطني صـ: ٢٨٤.

Suwalat Al-Sulami Li Dariqutni p: 284.

٥٧. سير أعلام النبلاء ٣٨٦/١٤.

Siyar 'A'lam Al-Nubala, 14/386.

٥٨. تاريخ بغداد ٤٣١/٣.

Tarikh Baghdad, 3/431.

٥٩. الكامل في الضعفاء ٥٦٤/٧.

Al-Kamil Fi Al-Du'afa', 7/564.

٦٠. تاريخ بغداد ٤٣١/٣.

Tarikh Baghdad, 3/431.

٦١. المغني في الضعفاء ٢/٦٢٩.

al-Mughni Fe al-Du’afa, 2/629.

٦٢. لسان الميزان ٣/٢٩٤.

Lisanul Mizan, 3/294.

٦٣. الكامل في الضعفاء ٥/٤٣٦.

Al-Kamil Fi Al-Du’afa', 5/436.

٦٤. سير أعلام النبلاء ١٣/٢٢٨.

Siyar 'A’lam Al-Nubala, 13/228.

٦٥. تاريخ بغداد ٩/٤٧٤.

Tarikh Baghdad, 9/474.

٦٦. الكامل في الضعفاء ٥/٤٣٧.

Al-Kamil Fi Al-Du’afa', 5/437.

٦٧. الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢/٦١٠.

Al-Irshad Fi Ma’erifat Ulama' Al-Hadith, 2/610.

٦٨. سير أعلام النبلاء ١٣/٢٣١.

Siyar ‘A’lam Al-Nubala, 13/231.

٦٩. تهذيب الكمال ١٢/٢٠٤.

Tahdhibul Kamal, 12/204.

٧٠. الثقات ٨/٢٩٣.

al-Thiqat, 8/293.

٧١. إكمال تهذيب الكمال ٦/١٤١.

Ikmal Tahdhibul Kamal, 6/141.

٧٢. تهذيب التهذيب ٤/٢٥٨.

Tahdhibu Tahdhib, 4/258.

٧٣. تهذيب اللغة ١/٢٠.

Tahdhibul Lughah, 1/20.

٧٤. تقريب التهذيب صـ: ٤٠٠.

Taqribu Tahdhib, p: 400.

٧٥. تاريخ بغداد ٦/٤٠.

Tarikh Baghdad, 6/40.

٧٦. تهذيب التهذيب ٨/٨١.

Tahdhibu Tahdhib, 8/81.

٧٧. الثقات ٢/٢٣٢.

al-Thiqat, 2/232.

٧٨. الجرح والتعديل ٧/٢١٤.

Al-Jarh Wa Ta’edil, 7/214.

٧٩. تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين صـ: ٥٥.

Tasmiatu Mashayikh Al-Nasayi Wa Dhikr Al-Mudaliseen, p: 55.

٨٠. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٣٨٣/١٠.

Al-Eilal Al-Waridah Fi Al-Ahadith Al-Nabawiah, 10/383.

٨١. المغني في الضعفاء ٥٥٩/٢.

al-Mughni Fe al-Du'afa, 2/559.

٨٢. تقريب التهذيب صـ: ٤٦٩.

Taqribu Tahdhib, p: 469.

٨٣. تاريخ بغداد ١٠٣/٢.

Tarikh Baghdad, 2/103.

٨٤. الثقات ١١١/٩.

al-Thiqat, 9/111.

٨٥. تذكرة الحفاظ ٧٢/٢.

Tadhkiratul-Hufaz, 2/72.

٨٦. تهذيب الكمال ٥١٤/٢٤.

Tahdhibul Kamal, 24/514.

٨٧. ميزان الاعتدال ٢٧/٤.

Mizanul Etidal, 4/27.

٨٨. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ٥١٨/٢.

Al-Tankil Bima Fi Tanib Al-Kuthari Min Al-Abatil, 2/518.

٨٩. المرجع السابق ٥١٦/٢.

Ibid, 2/516.

٩٠. تهذيب الكمال ٤٧٨/١.

Tahdhibul Kamal, 1/478.

٩١. الثقات ٣٦/٨.

Al-Thiqat, 8/36.

٩٢. إكمال تهذيب الكمال ١٤٢/١.

Ikmal, Tahdhibul Kamal,1/142

٩٣. سير أعلام النبلاء ٦٢٥/١٢.

Siyar 'A'lam Al-Nubala, 12/625.

٩٤. تذكرة الحفاظ ١١٤/٢.

Tadhkiratul-Hufaz, 2/114.

٩٥. البداية والنهاية ٧٥١/١٤.

al-Bidayah wan Nihayah, 14/751.

٩٦. تقريب التهذيب ٤٥/١.

Taqribu Tahdhib, 1/45.

٩٧. إكمال تهذيب الكمال ١٤٢/١.

Ikmal Tahdhibul Kamal, 1/142.

٩٨. طبقات المحدثين ٢/٢٦٥.

Tabaqatul -Muhditheen, 2/265.

٩٩. سير أعلام النبلاء ١٢/٣٧٧.

Siyar 'A'lam Al-Nubala, 12/377.

١٠٠. تاريخ أصبهان ٢/١٥٩.

Tarikh Asphan, 2/159.

١٠١. طبقات المحدثين 2/٢٦٥.

Tabaqatul -Muhditheen, 2/265.

١٠٢. سير أعلام النبلاء ١٢/٣٧٧.

Siyar 'A'lam Al-Nubala, 12/377.

١٠٣. تهذيب الكمال ١/٤٢٣.

Tahdhibul Kamal, 1/423.

١٠٤. الجرح والتعديل ٨/١٢٥.

Al-Jarh Wa Ta'edil, 8/125.

١٠٥. المرجع السابق.

Ibid.

١٠٦. تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين صـ: ٤٩.

Tasmiatu Mashayikh Al-Nasayi Wa Dhikr Al-Mudaliseen, p: 49.

١٠٧. الجرح والتعديل ٨/١٢٥.

Al-Jarh Wa Ta'edil, 8/125.

١٠٨. تهذيب الكمال ٢٦/٦٢٨.

Tahdhibul Kamal, 26/628.

١٠٩. تاريخ بغداد ٤/١٨٦.

Tarikh Baghdad, 4/186.

١١٠. تقريب التهذيب صـ: ٥١٢.

Taqribu Tahdhib, p:512.

١١١. طبقات المحدثين ٢/٢٥٥.

Tabaqatul -Muhditheen, 2/255.

١١٢. الثقات ٨/٣٦.

al-Thiqat, 8/36.

١١٣. تاريخ بغداد ٥/١٠٤.

Tarikh Baghdad, 5/104.

١١٤. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق صـ: ٣٨.

Dhikir 'Asma' Man Tukulima Fih Wa Huwa Muathaq, p: 38.

١١٥. تقريب التهذيب صـ: ٨٣.

Taqribu Tahdhib, p:83.

١١٦. الجرح والتعديل ٣/٢١.

Al-Jarh Wa Ta'edil, 3/21.

١١٧. الثقات ١٧٦/٨.

al-Thiqat, 8/176.

١١٨. تهذيب الكمال ٢٦٢/٦.

Tahdhibul Kamal, 6/262.

١١٩. الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٦٢٣/٢.

Al-Irshad Fi Ma’erifat Ulama' Al-Hadith, 2/610

١٢٠. تاريخ بغداد ٣٧٧/٧.

Tarikh Baghdad, 7/377.

١٢١. الكاشف ٣٢٨/١.

al-Kashif, 1/328.

١٢٢. تاريخ الإسلام ٣٤/١٩.

Tarikh Islam, 19/34.

١٢٣. تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين صـ: ٥٠.

Tasmiatu Mashayikh Al-Nasayi Wa Dhikr Al-Mudaliseen, p: 50.

١٢٤. سؤالات السلمي للدارقطني صـ: ٢٨.

Suwalat Al-Sulami Li Dariqutni p: 28.

١٢٥. سير أعلام النبلاء ٢٦٦/١٢.

Siyar 'A’lam Al-Nubala, 12/266.

١٢٦. تاريخ بغداد ٤١/٣.

Tarikh Baghdad, 3/41.

١٢٧. تقريب التهذيب ٤٩٠/١.

Taqribu Tahdhib, 1/490.

١٢٨. تذكرة الحفاظ ٧١/٢.

Tadhkiratul-Hufaz, 2/71.

١٢٩. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني صـ: ٢١٠.

Swalat Al-Hakim Al-Naysapuri Li Darqutni p: 210.

١٣٠. تاريخ الإسلام ٢٦٤/١٦.

Tarikh Islam, 16/264.

١٣١. تهذيب التهذيب ٣٥٥/٣.

Tahdhibu Tahdhib, 3/355.

١٣٢. سير أعلام النبلاء ١٢٠/١٢.

Siyar 'A’lam Al-Nubala, 12/120.

١٣٣. تقريب التهذيب ٣١٧/١.

Taqribu Tahdhib, 1/317.

١٣٤. تهذيب الكمال ٣٦٤/١١.

Tahdhibul Kamal, 11/364.

١٣٥. تهذيب الكمال ٣٦٤/١١.

Ibid, 11/364.

١٣٦. سير أعلام النبلاء ٢١٢/١٣.

Siyar 'A'lam Al-Nubala, 13/212.

١٣٧. تهذيب التهذيب ١٧٣/٤.

Tahdhibu Tahdhib, 4/173.

١٣٨. تهذيب الكمال ٣٦٦/١١.

Tahdhibul Kamal, 11/366.

١٣٩. تهذيب التهذيب ١٧٤/٤.

Tahdhibu Tahdhib, 4/174.

١٤٠. الكاشف ٤٥٧/١.

al-Kashif, 1/457.

١٤١. طبقات المحدثين ٢٠٥/٢.

Tabaqatul -Muhditheen, 2/205.

١٤٢. المرجع السابق.

Ibid.

١٤٣. تاريخ أصبهان ٣٣٥/٢.

Tarikh Asphan, 2/335.

١٤٤. معجم الأدباء ٢٨٣٣/٦.

Mu'Jam al-Udaba, 6/2833.

١٤٥. تاريخ الإسلام ١٢٨٨/٥.

Tarikh Islam, 5/1288.

١٤٦. تاريخ أصبهان ١٧٤/٢.

Tarikh Asphan, 2/174.

١٤٧. طبقات المحدثين ١٥٠/٣.

Tabaqatul -Muhditheen, 3/150.

١٤٨. الثقات ١٥٣/٩.

al-Thiqat, 9/153.

١٤٩. المؤتلف والمختلف ١٢٢١/٣.

al-Mu'talif, wal Mukhtalif, 3/1221..

١٥٠. تاريخ بغداد ٤٦/٣.

Tarikh Baghdad, 3/46.

١٥١. شذرات الذهب ٢٧٤/٣.

Shadhrat Al-Dhahab, 3/274.

١٥٢. طبقات المحدثين ١٠٠/٢.

Tabaqatul -Muhditheen, 2/100.

١٥٣. تهذيب الكمال ٣٢٢/١.

Tahdhibul Kamal, 1/322.

١٥٤. إكمال تهذيب الكمال ٥٢/١.

Ikmal Tahdhibul Kamal, 1/52.

١٥٥. سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني صـ: ١٥٥.

Suwalat al-Ajiri Li Abi Dawud Al-Sajistani, p: 155

١٥٦. تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين صـ: ٨٠.

Tasmiatu Mashayikh Al-Nasayi Wa Dhikr Al-Mudaliseen, p: 80.

١٥٧. المؤتلف والمختلف ٤٢٤/١.

al-Mu’talif, wal Mukhtalif, 1/424.

١٥٨. المتفق والمفترق ١٩٩٣/٣.

al-Mutafiq wal Muftariq, 3/1993.

١٥٩. تقريب التهذيب ٣٦/١.

Taqribu Tahdhib, 1/36.

١٦٠. تذكرة الحفاظ ١١٠/٢.

Tadhkiratul-Hufaz, 2/110.

١٦١. الجرح والتعديل ٧٨/٢.

Al-Jarh Wa Ta’edil, 2/78.

١٦٢. الثقات ٤١/٨.

al-Thiqat, 8/41.

١٦٣. تاريخ بغداد ٣٦٠/٥.

Tarikh Baghdad, 5/360.

١٦٤. الأنساب ١٦٣/٦.

Al-Ansab, 6/163.

١٦٥. تذكرة الحفاظ ١١٠/٢.

Tadhkiratul-Hufaz, 2/110.

١٦٦. تقريب التهذيب ٤٧/١.

Taqribu Tahdhib, 1/47.

١٦٧. تاريخ أصبهان ٣٤٤/١.

Tarikh Asphan, 1/344.

١٦٨. تسمية الشيوخ صـ: ٩١.

Tasmiyatu al-Shuyukh, p:91.

١٦٩. تسمية شيوخ أبي داود صـ: ٧٧.

Ibid, p: 77.

١٧٠. الجرح والتعديل ٢٢٩/٣.

Al-Jarh Wa Ta’edil, 3/229.

١٧١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٣٥٥/١.

Al-Kashif Fi Ma’erifat Man lahu Riwayah Fi al-Kutub al-Sitah, 1/355.

١٧٢. تقريب التهذيب ٢٤٦/١.

Taqribu Tahdhib, 1/246.

١٧٣. الثقات ١٩٧/٨.

al-Thiqat, 8/197.

١٧٤. تاريخ أصبهان ١٤٩/٢.

Tarikh Asphan, 2/149.

١٧٥. الجرح والتعديل ٣٩/٨.

Al-Jarh Wa Ta'edil, 8/39.

١٧٦. طبقات المحدثين ١٦٦/٢.

Tabaqatul -Muhditheen, 2/166.

١٧٧. تاريخ أصبهان ١٤٩/٢.

Tarikh Asphan, 2/149.

١٧٨. غاية النهاية في طبقات القراء ٢٢٤/٢.

Ghayatu Nihayah Fi Tabaqat Al-Qura' 2/224.

١٧٩. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢٠٥/١.

Bughyatul Wu'at Fi Tabaqat Allughawyeen Wan Nuhat 1/205.

١٨٠. ميزان الاعتدال ٢٣٩/١.

Mizanul Etidal, 1/239.

١٨١. الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٢٢/١.

al-Du'afa, wal Matrukun, Li Ibnul Jawzi, 1/122.

١٨٢. الجرح والتعديل ١٩٠/٢.

Al-Jarh Wa Ta'edil, 2/190.

١٨٣. الضعفاء الكبير ٨٦/١.

al-Du'afa al-Kabeer, 1/86.

١٨٤. الضعفاء والمتروكون ص: ٢٥٦.

al-Du'afa, wal Matrukun p:256.

١٨٥. الكامل في الضعفاء ٥٢٥/١.

Al-Kamil Fi Al-Du'afa', 1/525.

١٨٦. الثقات ١٠٠/٨.

al-Thiqat, 8/100.

١٨٧. تاريخ بغداد ٦٢/١.

Tarikh Baghdad, 1/62.

١٨٨. الجرح والتعديل ٢١٧/٦.

Al-Jarh Wa Ta'edil, 6/217.

١٨٩. سؤالات السلمي للدارقطني ص: ٢١٩.

Suwalat Al-Sulami Li Dariqutni p: 219.

١٩٠. تاريخ الإسلام ١١٨/١٩.

Tarikh Islam, 19/118.

١٩١. الثقات ٥١١/٨.

al-Thiqat, 8/511.

١٩٢. تقريب التهذيب ٢٩٤/١.

Taqribu Tahdhib, p:1/294.

١٩٣. شذرات الذهب ٢٦٣/٣.

Shadhrat Al-Dhahab, 3/263.

١٩٤. تهذيب التهذيب ٨١/٨.

Tahdhibu Tahdhib, 8/81.

١٩٥. تاريخ بغداد ٢٠٧/١٢.

Tarikh Baghdad,12/207.

١٩٦. الجرح والتعديل ٢٤٩/٦.

Al-Jarh Wa Ta'edil, 6/249.

١٩٧. تذكرة الحفاظ ٥٦/٢.

Tadhkiratul-Hufaz, 2/56.

١٩٨. تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين ص: ٦٠.

Tasmiatu Mashayikh Al-Nisayi Wa Dhikr Al-Mudalliseen p: 60.

١٩٩. المؤتَلِف والمختَلِف ١٨٥٩/٤.

al-Mutalif wal Mukhtalif, 4/1859.

٢٠٠. تهذيب التهذيب ٨٢/٨.

Tahdhibu Tahdhib, 8/82.

٢٠١. تقريب التهذيب ص: ٤٢٤.

Taqribu Tahdhib, p:424.